



تفحصت  
فيما مضى ٦٨

# القضية ٦٨ اشارة هامة في السينما العربية

عندما انجز المحرق صلاح ابو سيف فيلم القضية ٦٨ المأخوذ عن مسرحية لطفي الخولي ، وعرض في احدى صالات السينما في القاهرة . داهم بعض الانتقاص المحرق ابو سيف وضربوه . وبعدها منع عرض الفيلم .

الاتقاص الذين غيروا المحرق هم من الاتحاد الاشتراكي العربي . والسبب ان موضوع الفيلم يند و يشدة وسفرية ايضا لجان التنظيم الشعبي للاتحاد الاشتراكي ويعري الاساليب البيروقراطية والنظف الاذني لهذه اللجان .

ولقد كتبت مرسة عقليبة واخيار موفى ، ما قام به النادي السينمائي السري لتقرير المرسة تشاهديه للتخلع على الاشرطه التي تقع في اسر الاقطة التي تبرع كل ايهم الراي العلم في كل مكان عبر وسائلها الاعلامية ، اذاعة وتلفزيون وصحافة وسينما وكثرت مرسة جيدة اخرى هي دعوة لطفي الخولي مؤلف المسرحية للمناقشة مع جمهور النادي ، ليس فقط فيما يتعلق بجوانبها الفنية الفكرية والفنية ، بل ايضا ومناقشة كثير من النماذج التي يروجها نكلم اي عمل فني في مسار الحركة الثقافية العربية ضمن

الفروق الموضوعية التي نعتمها - ومن بيننا الاجتماعي العلم والتخصصي . ينسب علم ( قضية ٦٨ ) الى المرسة الواثمة في السينما ، صمبح ان تسخير لغة السينما ضمن اساليب حديثة ، قد حازوا الاجراء الوائفي في السينما ، ولكن في رايانا ان الاتماء الوائفي يفتي منها هذا ليس على الصمد الفني فقط وايضا على الصمد السياسي ، وليس في هذه الفترة بالذات ، بل ايضا لفترة قد تكون غير قصيرة من حياتنا في المستقبل بسبب سهولة وترب هذا اللون من الفن لجمهورنا الذي لا يزال يعاني من نقص في قدرته على تلقي واستيعاب المسلمين الفكرية بالاتسكال والاساليب الحديثة .

العلم ، ومن مدرسة الواقعية ، تعد بقدره متفوقه ، جاوزت ملك الاعلام التي دفعت بها السينما المصرية خلال تاريخها الطويل ، واوضحت قدرة المخرج والسيناريست والاول مرة نشاهد فليما مقتبسا عن مسرحية واحتفظا بالصيغة المسرحية ولكن بالمسلوب السينمائي . اي ان هناك هذه استقامت ان تحافظ على بناء المسرحية من خلال البناء السينمائي .

اولا - ان شخصية المأخذ لم تكن واضحة وغير مرسومة بدقة تبين علاقته مع بقية الشخص ، ولم تعرف بالضبط ابعادها الفكرية وتبقيها بدمع الاحداث ، من خلال نقرها بها . وقد اعترف لطفي الخولي خلال المناقشة خلال رده على احدى المناقشات وقال بالرسي « ان شخصية المأخذ كانت هشة ليس فقط خلال العلم ، اما ايضا في مرحلتي ومع ذلك ضمن نرى ان المأخذ قد اعطيت للشخصية الكثير ، اي انها حاولت من خلال تظليلها ان نعني عليها الكثير من السمات التي ساعدت في تلك علاقة مع الشخصيات الاخرى ، تماما بعكس شخصية الشاب ( حسن يوسف ) الذي اصعب بتنبئه شخصية كانت مرسومة بشكل اضل من شخصية المأخذ .

ثانيا - لقد اعتمد المخرج الاسلوب الكلاسيكي في تقديم بعض الشخصيات مما اصعب الفهم الوائفي للفيلم اي انه يوقع في بعض الاحداث ، بصدد تسجيدها ، فوقع في صيغة غير مقبولة وبعبدة من عموم اسلوبية الممثل والمعرض والتظليل .

ثالثا - هو فيلم سياسي وجريسي نسي تحليله للاوضاع القائمة في مصر ، وفي المشكلات البيروقراطية للجان التنظيم الشعبي للاتحاد

الاشراكي التي هي انعكاس لطبيعي جدا لمحل الصاء السياسية التي عاشتها ونعيشها مصر .

يقوم بناء العلم وموضوع المسرحية على حداثة اساسية هي اكتشاف سرخ في النهاية التي نسكها محبوبة من العائلات ، وسلبو البعض نسكا في ان هذه الساعة تسنفر ، ومحاو صاحبها ترسيما الذي هو احد اعطاء لغة التنظيم الشعبي ، ولي المسرحية محبوبة من الاحداث الصغرة المداطسة والتي صحت كلها في المعركة الاساسية للمسرحية والعلم . سرخ في اللغة هو رمز للسرخ الحاصل في المصنع الحصري ، هو الخطا الكبير والبناء والذي لا بد من اصلاحه حذرنا نسلك في ان الرسم لس غير صلبه واهة وغير صلبة . وبالمعمل مان البناء نهار في اخر المسرحية . وشاهد خلال الاحداث شخصية طيبة ومحبطة وحادة هي شخصية ( محمد ) الذي هو اشارة ورمز لشخصية ( عبد الناصر ) الذي قال عنه الخولي ، انه بطل العلم . وشخصية يند لم يتاولها الخولي كشخصية مثالية نائرة ، بل انه عرضها ببنت علمي وتحليل نقس . عرضها كسا هي . عرض اعطاها بقية مثلا مرضي اعلمها بقية .

ان ( القضية ٦٨ ) هي ( غير القضية ٦٧ ) قضية ٦٧ هي البزيرة . اما القضية الاحمر هي اسباب البزيرة ، هي المجمع السرخ القليل للانباء ، اذا لم يتم على اسس جري ونوري . فذلك جاء تاول الكتاب ووايما لحظة ما بعد ٦٧ في عام ٦٨ .

ثانيا - هي الاعلام العربية الطوخة والفاعلة والمؤثرة ، لا شك ان هذا الفيلم اشارة سينمائية هامة في تاريخ العلم العربي المحرق بل ما هو ساذج على المستوى الاذني والردي في شكله .

ان « القضية ٦٨ » وسواء من الاعلام التقدمية مثل « المصفور » و « التلاقي » و « زائر القل » التي لاقت عطفًا واقتبالا جماهيريا واسعا لم تتمكن اجزة الاعلام والثقافة المسخرة لخدمة انظمة

البيروقراطيات الرجوازية العربية ان نغف ازاءها الاموقف العداء والمحادثة فهنعت وصادرت بعضها وحاصرت البعض الاخر ذلك ان هذه الافلام تصب في مجرى التيار الجماهيري الثوري المتصاعد وبشكل ظواهر ايجابية تهوؤ ثقافته تقدمية بوجه نقاسمة تلك البيروقراطيات المهترئة ، وكونها ظواهر ايجابية لا يعني انها تمثل طوح الفن الثوري النهائي ، فهي رغم انها قد اقتربت في مضامينها من الرؤية الثورية الا انها لا تزال بهذا الشكل او ذاك ولعدة عوامل اسيرة التثبيت بمرسوز شكل في فترة معينة حالة منقطة على الاوضاع الراهنة ، الا ان الحقيقة فان الردة الفكرية والسياسية والنقاسمة الراهنة تمنح جذورها الى تلك الفترة السابقة بالذات واساسها تلك المرسوز الراجعة بالذات .

فعلى أية حال لم تكن السينما في عهدها ولا جميع اشكال الثقافة العميرة عن الواقع السياسي والاجتماعي ( هيئة الاتحاد الاشتراكي الرجوازي سلطة العسكر والبيروقراطية ) سوى مقدمة طبيعية لتدهور الوضع السياسي والثقافي الراهن وللقمع الذي يمارس ضد الثقافة التقدمية .

ان مبادرة النادي السينمائي العربي مبادرة ايجابية ، نسى ان يواصل انهاجها النادي بمرسا عروض يوم الثلاثاء للاعلام والاعلام المقاومة والثورة وبشكل خاص اعلام حروب الاراض السومالية خلال الحرب العالمية الثانية واسلم المقاومة الكوبية والسنامية والصينية وسواها من الاعلام التي ساهم في انهاض وتتميق الوعي والحصن الجماهيري وخصوصا في هذه المرحلة التاريخية الهامة من نضال الشعب الفلسطيني الامة العربية بربها التي نواحه منها انرسر حمة عدوانية امبريالية تسنهد اجناس النضال المسلح الفلسطيني وفي الخلع والجنوب العربي وكبح جماح الحركة التحررية الوطنية العربية بربها .

## تحت واجهة الديمقراطية هكذا يقيمون الفن الشعبي



شحاتين يا بلندا نشالين يا بلندا ونحنا من يا بلندا ومظلومين يا بلندا على اونه على يوه من يوح يسفري مين نضالياهل المروه وزرا ونواب للبيع ومررا وحجاب للبيع شعرا وكتاب للبيع باب وبواب للبيع مختارين يا بلندا عشائرين يا بلندا جوعلين يا بلندا ظفرائين يا بلندا اراضيننا للبيع جرايدنا للبيع ضمايرنا للبيع ليش ما نسرق ما نسرقنا ليش ما نبيع ما نبيعنا باعونا سنسرقنا لانهم باعونا نحن حرامية .. دراويش صفار صفار من اجل هذه الاغنية الشعبية التي يعتمها الفنان شوشو في مسرحية « اخ يا بلندا » والتي كتب كلماتها بمشال طعمة ولحنها الياس الرجائي ولان شوشو طعما على اسطوانات نزلت الى الاسواق وانها انتشرت ورددعا المظاهرهون صرختها .. من اجل ذلك مارست النابطة العامة والامن العام في بلد ( الديمقراطية ) ( حقا ) القيمي عندما اسندعت شوشو للحقن وقمر ( الديمقراطية ) اعلاف ما طبع من الاسطوانات وانخر شوشو بانفاق طبعها واخلي سبيله على هذا الاساس . وكذلك هنا ( الديمقراطية ) مثل سائر ديمقراطيات السكرتاريا في العالم .. غني ما شئت .. واصرخ ما شئت .. واملع ما شئت .. انت حر في كل شيء .. الا ما ينطق بيساس السلطة واستنوارها .. وشوشو كان صادقا حين قال لهم في استجوابه « استفسر كيف تسيمون الاغنية وتصارتونها ولا تسيمون اطلاق الرصاص بسبب وبلا سبب ، بلا تسيمون الدولة سلكنا ، كيف تنعمون الاسطوانات ولا تنعمون المنشآت » ومعروف ابة ملبشاه هي المقصودة هل سوى بلنشآت القوى الرجعية التي تسنفر المواطنين بينها وراسعها . وبعد مان لنا كلمة صغيرة .. لقد مات الاوان علمكم .. جنتم مناجرين اباها السادة .. فان « شحاتين يا بلندا » اصبحت اغنية الشارح .. اغنية الجماهير .

## اجتماعات ثقافية



### مجلة « ٩ يونيو » وكراس « التدخل الايراني في عمان »

من منشورات الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي صدر كراس عن « التدخل الايراني في عمان » سلط الاضواء على التدخل الايراني في عمان ، والذي تم تصدهه بجيش احتلال عدواني مهسه تبع الجماهير العمانية ، وتسبب حرب عدوانية فذرة في الاقليم الجنوبي من عمان « قطار .. كما صدر مؤخرا العدد الجديد من « ٩ يونيو » المجلة المركزية للجبهة ، تناول مجمل الاوضاع التي تمر بها منطقة عمان والخليج العربي ومسبب الثورة فيها .

### فرقة « آلان » في بيروت

بدأت فرقة الرقص الشعبي التونسي « آلان » عروضها على مسرح الاونيسكو خلال الاسبوع العاشر . لقد اكتسبت هذه الفرقة شهرتها العالمية نظرا لرشاقة فنانها وحيويتهم ودفنهم المتناهية في اداء منهم ويظهر ذلك خلال مرسة « قتال السور » و « لعبة السورف » التي يؤديها اكثر من عشرين مبارزا على المسرح « آلان » القادمية من جمهورية اسبانيا السوفياتية ذات الحكم الذاتي والتي على الرغم من سفرها منها اعنت ابان الحرب العالمية الثانية ٥٧ بطلا من ابطال الاتحاد السوفياتي و ٢٨ جنرالا واميرالا للشيخ الاحمر ، يمثل فيها اليوم قوة المحاربات ويعد مرودة ونخوة سكان الجبال الشاخبة .



صدر عن الاعلام المركزي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كتاب « النهج الثوري في مواجهة التحديات » ويتضمن نص الكلمة التاريخية التي القاها الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة في قاعة جمال عبد الناصر بتاريخ ١٧ - ١٢ - ١٩٧٢ ، وحدد فيها موقف الجبهة من القضايا المطروحة القائم على اساس التصدي لتشاريع التسوية التصوفية واستمرار الكفاح الفلسطيني المسلح حتى تحرير كامل فلسطين .

كذلك صدر حديثا عن الاعلام المركزي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين كتاب « البديل الثوري لشروع الدولة الفلسطينية التصوي » ، ويتناول هذا الكتاب رؤية الجبهة لهذه المسألة مناقشا الاطروحات الانتهازية البئينة التي تمثل نهج الردة الخيالي ومعطيا البديل الثوري في استمرار الكفاح المسلح وتصعيده وبناء جبهة التصدي الثورية العربية .



كما صدر عن لجنة الاعلام المركزي كراس « ثورة ٢٦ - ١٩٢٩ خليفتات وتقاسيل وتحليل » للرفيق الشهيد غسان كنفاني ، وفيه يستعرض ظروف الثورة واسباب اخفاؤها وعلاقتها بالتطورات السياسية التي اعقبتها بها متناولا ذلك بتحليل والدراسة الواعية

منشور من المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت بعد شهر كتاب « منقبات من شروحات بريخت » للكاتب والنقاد الالائي الشهير ملتر بنجامين ، وقد ترجمته اميرة الزين وبعد هذا الكتاب ثورة في تقييم رائد المسرح الالائي برنولد بريخت .

### الشمس الساطعة - في الصين

« الشمس الساطعة » فيلم يعكس حياة نضالية مناجحة في الريف الصيني ، وهو مأخوذ من رواية ينس العنوان عن النضال بين الحقين والظلمين ، الذي دار في حلة التعاونيات الزراعية في الصين . ويصف العلم سلسلة النضالات الحزمية التي يخوضها الفلاحون الفقراء والفة الدنيا في الفلاحين الموسطين ضد حفة من ملك الاراضي والبرجوازية وكف بواجهون اساليبهم التخريبية لمرقة البناء الاشتراكي في الصين . وفي غضون حملة تطهير وتوطيد بنشاط الحزب والتعاونيات يتم عزل « ماشي يوه » عن منصبه في رئاسة التعاونية ، ولكنه لم يبدأ فيدا يبرض على توزيع المحصول حسب كمية الارض وسلوك طريق المراجيع الى الوراثة بيت الاتعامات واختر ازمة في الحزب والجموع وقام باقتال الابن الوحيد ل « شياو شياخ تشون » الرئيس الجديد للتعاونية والذي يخفي بعب وتبايد الفلاحين . لكن شياو بواصل قيادة النضال يحزم منذها خط الحزب الثوري وينتزع الاتصارات المتعالية على الاعداء الفلقين .

ولان هذا الفيلم قد ابرز الموضوع الرئيسي انطلاقا في الخط الاساسي للحزب فقد جعل المشاهدين يحسون بان الفيلم لا يعرض فقط بصورة دقيقة الحياة الكفاحية في فترة التعاونيات الزراعية ، بل ينقل بسوي من الايدولوجية الحاضرة والروح المعنوية الواضحة .

## قصيدة للشاعر الشعبي المصري فؤاد قاعود

الشاعر فؤاد قاعود من ابرز شعراء العمالية المصرية المعاصرين ، واذا كان حظه من الشهرة خارج حدود مصر محدود ، الا انه في مصر وخاصة بين اوساط المثقفين والناضلين من ابرز الشعراء المصريين عن امال العمال والفلاحين المصريين والعرب وفي هذا الكتلان لا ننسى ان تشير الى ان تأثيره السياسي والفكري على الشاعر المناضل احمد فؤاد نجم قد انعكس في مضامين اشعاره . وكل من يصله صوت الشيخ امام لا ينسى ابدأ اشؤونه التي يعلن فيها ..

الحرب .. الحرب .. الحرب ولامي  
غير الحرب سبيل  
الضرب .. الضرب .. الضرب ..  
على ناحية كل نليل .

وقال هاتوه  
جه ينتقم منه .. لقاء غلبان  
هزيل .. نحيل .. جريان .. جمان  
يصبغ على الكافر .. وع السلطان !  
قال الوزير اقتلوه ..  
قال الحكيم ..

احمدهيش شبي ينقل  
لأوا السيوف والشنقة والسباط  
ايش ياخذ الريح م البلاط ؟ !



هذا البحر  
فلا صوت بعد الان يجيء ..  
وانت بعيد  
طوف بي حلم ..

## تعبت من الافراح وانت تواعدني ان تأتي

ان صرت مخيفا يا وطني  
واناشيد الفرح البيضاء ..  
خريف نام على خضرتك ..  
انتشر المذمورون  
انا .. والحزن .. واظفال القوية ..  
تنشد فيك ولو سجننا ..  
بتكا لهيوم الصحراء ..  
أراك الان ..  
وفي هذا الليل الكافر ..  
جنبا من غرف التعذيب السرية ..  
يعزرو أرقى ..

الليل طويل في الغربة يا وطني ..  
الليل دميم .. والجمعة يا وطني  
بين الشبهوين .. تعف عن الافصاح ..  
تعال لنبكي هذا الليل ..  
وهذي الاشباح ..  
تعال .. تعال .. حبيبي  
علمني صوت البحر .. على الصمت  
وهذي العاهرة اسلتت شهوة موتي  
كالمصوم المنسك في الطرقات ..  
ولا ضوء هنا ..  
فلماذا تتجاهلي يا سعف النخل ..  
تبر على بابي الريح .. فاحسبها أنت  
ويقتسل الشجر العمري بالامطار ..  
فاجهش كاطلف الجائع ..  
بين يدي ام لا اعرفها ..  
في الحلم تجيء ..  
وأبحث عنها في الصحو ..  
فأعزفها أنت ..  
وتتمد الجدران العربية بين هوانا ..

ناضل سلام